

الدليل الرقمي للإثبات في الجرائم الجنائية

اعداد الباحثة : لطيفه عبد الله البرقان

ماجستير القانون الرقمي

رقم مراجعي : 241001961

المقدمة :

يلعب الدليل الرقمي دوراً مهماً في الإثبات الجنائي، سواء تعلق الأمر بإثبات الجرائم المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية، أو بإثبات الجرائم التقليدية المرتكبة بوسائل مستحدثة فالدليل الرقمي هو أية معلومات إلكترونية لها قوة أو قيمة ثبوتية مخزنة أو منقولة أو مستخرجة أو مأخوذة من أجهزة الحاسب أو الشبكات المعلوماتية، وتعد الأدلة الرقمية من أبرز تطورات العصر الحديث مواكبة للثورة العلمية والتكنولوجية في كافة النظم القانونية والذي صاحبه تطور الفكر الإجرامي وظهور نوع جديد من الجرائم تعرف بالجرائم المعلوماتية، الأمر الذي أدى إلى إثارة التساؤل عن مدى حجية الدليل الرقمي في إثبات هذه النوعية من الجرائم.

مشكلة البحث:

إدالة الإثبات الجنائية المستحدثة متنوعة بتنوع الجرائم المرتكبة، ومن بين الأدلة الجنائية، الأدلة الرقمية فما هو مفهومها وما هي الشروط التي يحددها النظام القانوني الذي يقدم في ظلها هذا الدليل خصوصاً وأن النظام السعودي لم يعطى للأدلة الرقمية في الجرائم الجنائية المستخرجة من المكونات المادية أو المعنوية حجية في الإثبات تعادل حجية الأدلة الجزائية التقليدية.

أهداف البحث:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :

- 1- أغلب طرق الإثبات من الممكن أن لن ترد كلها في الدعوى، الأمر الذي يبين أهمية هذا النوع من الإثبات، وأهمية معرفة أحكامه.
- 2- تسليط الضوء على نوع جديد ومستحدث من الأدلة الجنائية الذي انتشر للإثبات في الجرائم الجنائية.
- 3- التعريف بمكانة الدليل الرقمي كوسيلة إثبات في الجرائم الجنائية، مع بيان عرض للتحليل الجنائي الرقمي الذي يتم وفق معايير وإجراءات قانونية معتمدة.

- 4- دعوة السلطات التشريعية وأهل الفقه لدراسة وتقنين وبيان القواعد والأسس المتصلة بإدالة الرقمية للأثبات فى الجرائم الجنائية .
- 5- المساهمة فى النقاشات التى تدور فى الوقت الراهن حول أدلة الاثبات الجنائية المستحدثة . خصوصا وأن نظام الإثبات السعودى لم يتطرق لتنظيم قواعد خاصة بالإثبات للدليل الرقمية فى الجرائم الجنائية .

مصطلحات البحث :

الأدلة الرقمية ، الإثبات ، التحقيق الجنائى الرقمية ، حجية .

الدراسات السابقة :

- 1-حجية الأدلة الرقمية فى النظام القضائى الإسلامى، لبهاء الدين الجاسم، وهو بحث منشور بمجلة الدراسات الاسلامية، وقد هدف البحث لتأصيل حجية الأدلة الرقمية فى الفقه الإسلامى.
- 2- دور الدليل الرقمية فى الإثبات الجنائى فى النظام السعودى، فارس بن محمد العبيدى ، وتناولت هذه الدراسة ماهية الدليل الرقمية وإجراءات الحصول عليه، وبيان حجية الدليل الرقمية فى ضوء نظام الإجراءات الجزائية السعودى.
- 3- الإثبات بالدليل الرقمية فى النظام السعودى، أحمد عبد السلام ، أقتصرت هذه الدراسة على ماهية الدليل الرقمية وأشكاله وحجتيه فى الإثبات فى المسائل المدنية والتجارية فى ضوء نظام الإثبات السعودى .

- منهجية البحث وإجراءاته :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأحيانا المنهج المقارن في تحليل ووصف الدليل الرقمي وبيان حجيتة فى الإثبات للجرائم الجنائية أمام القضاء.

هيكل البحث :

مبحث تمهيدى : التأصيل التاريخى للإثبات الجنائى.

المبحث الأول : التعريف بالدليل الرقمى.

الفرع الأول : تعريف الدليل الرقمى.

الفرع الثانى : أنواع الدليل الرقمى ومجالاته فى الإثبات الجنائى.

المبحث الثانى : الطبيعة القانونية للدليل الرقمى فى مجاله الإثبات الجنائى.

الفرع الأول : خصائص الدليل الرقمى.

الفرع الثانى : مشروعية الحصول على الدليل الرقمى.

المبحث الثالث: حجية الدليل الرقمى للإثبات فى الفقه والقضاء المقارن.

الفرع الأول : حجية الدليل الرقمى فى الفقه المقارن.

الفرع الثانى : حجية الدليل الرقمى فى القضاء الجنائى المقارن .

الخاتمة :

الدليل الرقمي له أهمية بالغة فى الإثبات الجنائي، خاصة وأن الأدلة التقليدية لا يمكنها اثبات الجرائم التى يستخدم فيها الحاسب الالى أو شبكات الاتصال فقد أوجد التقدم العلمى فى تكنولوجيا نظم المعلومات وشبكة الإنترنت جرائم جديدة ذات طبيعة تقنية خاصة تحتاج إلى إثبات عن طريق دليل من الطبيعة التقنية ألا وهو الدليل الرقمي فهو لا يقل أهمية عن باقى الأدلة الأخرى فهو له مفهومه الخاص وسماته الخاصة الناجمة عن طبيعته الرقمية وعن طبيعة الوسط الذى يستخلص منه ، أى أنه دليل غير مرئى ولا ملموس وقد تقبله الفقه والقضاء اللاتينى فى حين ان أغلب مشرعى الدول العربية لم تنص على تعريف له سوى المشرع المصرى والإماراتى فلا يقتصر دور الدليل الرقمي فى الإثبات على الجريمة المعلوماتية بالمفهوم الضيق فهو يصلح لإثبات أية جريمة يكون قد تضمن معلومات عنها بأية طريقة .

المراجع :

- 1- خالد عياد الحلبي: إجراءات التحري والتحقيق في جرائم الحاسوب والانترنت، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى، 2011م.
- 2- د- أسامة حسين محي الدين عبدالعال: حجية الدليل الرقمي فى الإثبات الجنائي للجرائم المعلوماتية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ع76، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة، يونيو 2021م.
- 3- محمد الأمين البشرى ، الأدلة الجنائية الرقمية مفهومها ودورها فى الإثبات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 17 ، العدد 33 .
- 4- عبد الناصر محمد محمود فرغلى، محمد عبيد سيف سعيد ، الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية ، العربى الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعى ، جامعه نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 2007.
- 5- حازم محمد حنفى ، الدليل الالكتروني ودوره فى المجال الجنائي ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2017.
- 6- محمد نافع فالح رشدان العدوانى ، حجية الدليل الالكتروني كوسيلة من وسائل الإثبات فى المسائل الجزائية ، رسالة ماجستير فى القانون العام ، جامعه الشرق الأوسط ، 2015.
- 7- عبد الفتاح بيومى حجازى ، جرائم الكمبيوتر والانترنت ، دار الفكر الجامعى ، طبعة 1 ، الاسكندرية، مصر.
- 8- د- عمر محمد أبو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت ، رسالة دكتوراة فى القانون الجنائي ، كلية الحقوق، جامعه عين شمس ، 2004.
- 9- د- ممدوح عبد الحميد عبد المطلب ، أدلة الصور فى الجرائم عبر الكمبيوتر، مركز شرطة دى، 2005.

- 10- د- ممدوح عبد الحميد عبد المطلب ،البحث والتحقيق الجنائي فى جرائم الكمبيوتر والانترنت،دار الكتب الوطنية،مصر،2006 .
- 11- د- سعيد عبد اللطيف حسن،إثبات جرائم الكمبيوتر والجرائم المرتكبة عبر الإنترنت، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
- 12- د عبد الفتاح بيومي حجازي، الدليل الرقمي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والانترنت، دراسة معمقة في جرائم الحاسب الآلي والانترنت، بهجات للطباعة والتجليد، مصر 2009.
- 13- هلالى عبد الله أحمد النظرية العامة للاثبات الجنائي دراسة مقارنة بين النظم الإجرائية الاتينية والأنجلوسكسونية والشريعة الإسلامية، النهضة العربية، القاهرة ، 1987.
- 14- ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، زبيدة محمد جاسم ،وعبد الله عبد العزيز، نموذج مقترح لقواعد اعتماد الدليل الرقمي للاثبات في جرائم الكمبيوتر، منشور ضمن مؤتمر "الأعمال المصرفية الرقمية بين الشريعة والقانون" نظمته كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة وغرفة التجارة وصناعة دبي، في الفترة من 10-12/5/2003، المجلد الخامس.
- 15- د- أحمد فتحي سرور، القانون الجنائي الدستوري " الشريعة الدستورية في قانون العقوبات والشرعية الدستورية في قانون الإجراءات الجنائية" دار الشروق القاهرة ، 2002.
- 16- راشد بشير ابراهيم ،التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات دراسة تطبيقية على إمارة أبو ظبي، ط1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2008.